

التبيان في تفسير القرآن

(3) 62 - سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم (يسبح الله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم (1) هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (2) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم (3) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (4) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين) (5) خمس آيات بلاخلاف. لا خلاف بين القراء في هذه السورة إلا ما روي عن الاعمش انه قرأ (الجمعة) بسكون الميم. الباقيون بضمها. وقد بينا معنى قوله (يسبح الله ما في السموات وما في الارض) وبيننا وجه التكرار فيه. وإنما جاء - ههنا - على لفظ المضارعة. وقوله (الملك) يعني المالك للاشياء كلها ليس لاحد منعه منها (القدوس) المستحق